بسم الله الرحمن الرحيم
Omdurman Islamic University Journal for Human Sciences (OIUJ)-(HUSC)
مجلة جامعة أم درمان الاسلامية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية
https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiuj
https://doi.org/10.52981/ oiujhs.v22i3.3742 j
ISSN: 5361-1858
ربيع الأول 1448هـ
2026 sept; 22(3):349- 361

مستقبل العلاقات السودانية التركية فى ظل المتغيرات الإقليمية والدولية الحديثة في الفترة من 1956-2019م

Sudanese-Turkish relations in light of regional and international interactions Period 1956 -2019

د. نجم الدين محمد عبدالله جابر[1]، د. امنة ابراهيم عباس عشميق[2]

[1] استاذ مشارك بكلية العلوم السياسية والدراسات الاستراتيجية –جامعة الزعيم الأزهري _ السودان
[2] استاذ مساعد بكلية العلوم السياسية والدراسات الاستراتيجية – جامعة الزعيم الازهري _ السودان

للاستشهاد بهذا المقال:–

د. نجم الدين محمد عبدالله جابر، د. امنة ابراهيم عباس عشميق . مستقبل العلاقات السودانية التركية فى ظل المتغيرات الإقليمية والدولية الحديثة في الفترة من 1956–2019م ، مجلة جامعة أم درمان الاسلامية

ISSN: 5361-1858

https://doi.org/10.52981/ oiujhs.v22i3.3742

المستخلص :

يتناول المقال مستقبل العلاقات السودانية التركية في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية في الفتره 1956-2002م . تمثلت **مشكلة** المقال في أن العلاقات التركية السودانية خضعت لمتغيرات دولية وإقليمية كان لها أثرا على تطور العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين. نبعت **أهمية** المقال في توضيح عمق العلاقات الاجتماعية والسياسية بين السودان وتركيا خاصة مع تولي الأحزاب الإسلامية الحكم في الدولتين خلال الفترة 1989 الى 2002 في السودان وتركيا، وما تبعه من تغير في سياسة البلدين وماصحبه من تفاعلات .

هدف المقال للتعرف إلى واقع العلاقات السودانية التركية والمتغيرات الإقليمية التى أثرت على هذه العلاقة من النواحي الإيجابية و السلبية ، اتبع المقال **المنهج** التاريخي والتحليلي والوصفي والمنهج المقارن، خرج المقال بعدة **نتائج** أهمها أن هناك علاقات تاريخية وحضارية تربط الدولتين منذ فترات سابقة.كما أدت التغيرات الدولية والإقليمية الى تباعد الدولتين في فترات مايعرف بالإستعمار الغربي حيث زاد من شق التباعد وتغذية الصراع بين الدولتين من خلال فرض صورة نمطية سلبية عن حكم الأتراك في السودان .ايضاً عقب بروز الدول الحديثة في تركيا ونيل السودان إستقلاله حدث تواصل دبلوماسي بين الدولتين مع وجود ضعف دبلوماسي في العلاقات .**أوصى** المقال بالإستفادة من العلاقات التاريخية والثقافية بين الدولتين وإبرزها بصورة إستراتيجية . وتعزيز العلاقات الإقتصادية والسياسية بصورة أكثر تدعم النمو الإقتصادي والإنفتاح الأقليمي والدولي للبلدين . كذلك التعاون العلمي والتقني بين الدولتين والتبادل الأكاديمي بين الدولتين لتعزيز التطور

العلمي . والتعاون مع الدول الإقليمية بما يخدم مصلحة الدولتين بعيدا عن سياسة التكتلات الإقليمية والإستقاطبات الدولية التى تضر مصلحة الدولتين .

الكلمات المفتاحية : العلاقات الثنائية والمتغيرات الاقليمية و الدولية

Abstract :

The article deals with the future of Sudanese-Turkish relations in light of regional and international changes during the period 1956-2002. The study problem lies in the fact that Turkish-Sudanese relations were subject to international and regional changes that had an impact on the development of diplomatic relations between the two countries. The importance of the study stems from clarifying the depth of social and political relations between Sudan and Turkey, especially with the assumption of power by Islamic parties in both countries during the period 1989 to 2002 in Sudan and Turkey, and the subsequent changes in the policies of the two countries and the accompanying interactions. The study aimed to understand the reality of Sudanese-Turkish relations and the regional changes that affected this relationship from both positive and negative aspects. The study followed the historical, analytical, descriptive, and comparative methods. The study concluded with several results, most importantly that there are historical and civilizational relations linking the two countries from earlier periods. International and regional changes also led to distancing between the two countries during what is known as the colonial period. The West, as it increased the division and fueled the conflict between the two countries by imposing a negative stereotype about Turkish rule in Sudan. Also, following the emergence of modern states in Turkey and Sudan gaining its independence, diplomatic communication occurred between the two countries despite weak diplomatic relations. The study recommended benefiting from the historical and cultural relations between the two countries and highlighting them strategically. It also recommended strengthening economic and political relations in a manner that better supports economic growth and regional and international openness for both countries. Additionally, scientific and technical cooperation between the two countries and academic exchange to promote scientific development. Cooperation with regional countries should also serve the interests of both countries, away from the politics of regional blocs and international conflicts that harm the interests of both countries.

Keywords: Bilateral relations and regional and international variables

مشكلة الدراسة : تمثلت مشكلة الدراسة في أن العلاقات التركية السودانية خضعت لمتغيرات دولية وإقليمية كان لها أثرا على تطور العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين.وهنا يبرز السؤال الرئيسي ماهو مستقبل العلاقات السودانية التركية في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية؟

اسئلة الدراسة :

1. ماهو اثر المتغيرات السياسية الاقليمية والدولية بين البلدين خلال الفترة 1956-2019م ؟
2. كيف اثر صعود الحركات الاسلامية خلال الفترة من 1989م-2002م على مستقبل العلاقة بين الدولتين ؟
3. كيف ساهمت التدخلات الاقليمية والدولية على العلاقة بين الدولتين خلال فترت الدراسة ؟

أهمية الدراسة : نبعت أهمية المقال في توضيح عمق العلاقات الاجتماعية والسياسية بين السودان وتركيا خاصة مع تولي الأحزاب الإسلامية الحكم في الدولتين خلال الفترة 1989 الى 2002 في السودان وتركيا، وما تبعه من تغير في سياسة البلدين وماصحبه من تفاعلات .

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة للتعرف إلى واقع العلاقات السودانية التركية والمتغيرات الإقليمية التى أثرت على هذه العلاقة من النواحي الإيجابية و السلبية

مناهج الدراسة : ابتعت الدراسة المنهج التاريخي لمعرفة تاريخ العلاقات السياسية بين الدولتين ، كما استخدمت المنهج التحليلي والوصفي لوصف ابعاد العلاقه والمتغيرات التى صاحبت هذه الفترة من 1956-2019م .

حدود الدراسة : 1959–2019م

المقدمة :

يعود تاريخ العلاقات السودانية التركية الى العام 1555م في القرن السادس عشر عندما دخلت المنطقة تحت سيادة حكم الإمبراطورية العثمانية حيث أنشأ العثمانيون ما يعرف بإيالة (محافظة) الحبش على جزء من شرق السودان وجزء من دولة ارتيريا الحالية وكانت عاصمة تلك المحافظة مدينة سواكن احد اهم موانى السودان في البحر الاحمر ، وللأهمية الإستراتيجية لهذه المنطقة .[1]كما قام العثمانيين بالسيطرة على منطقة جزيرة صاي في شمال السودان وتوسعوا شمالاً وأسسو دفاعات حصينة ،[2].تطورت العلاقات أكثر مع مع وسط و جنوب السودان عند غزو محمد علي باشا السودان في العام 1821م وبايعة السلطان العثماني بذلك.

تميزت هذه الفترة بتكوين دولة السودان الحديثة جغرافيا وسياسيا وإقتصادياً ، وتم إدخال نظم إدارية وإقتصادية ساهمت فى تطور الدولة والمجتمع ،حيث برز التعليم الحديث وأدخلت أدوات الإنتاج فى الزراعة والمحاصيل النقدية مثل قصب السكر والقطن ، كما أنشاء البريد والجيش النظامي والخدمة المدنية الحديثة ، كذلك تطورت المدن الكبرى وأصبحت العاصمة الخرطوم في وسط السودان ، وبرزت المدن الحديثة مثل مدني والأبيض ودنقلا كاحراك إجتماعي .كما قام الحكم التركي ببناء احواض مائية على النيل مما ساعد على توسيع الأراضي الزراعية بالسودان بتالي زادة الكفاءة فى الزراعة .[3]

رغماً عن هذا التطور كانت هناك سلبيات للحكم التركي المصري أثرت على بنية المجتمع السوداني بشكل كبير وابرزها تجارة الرقيق التى كانت سبباً لغزو السودان من أجل بناء جيش قوي لحكم محمد علي باشا وأبنائه من بعده في مصر ،حيث كانت الدولة تمارس تجارة

1 إشراقة عباس ، العلاقات الإقتصادية بين السودان وتركيا ،مؤتمر العيد المئوي السابع للدولة العثمانية ، جامعة الخرطوم ، قاعة الشارقة ، 1999 .

2 محمد ابراهيم ابو سليم ، دور العثمانيون فى افريقيا والسودان مؤتمر العيد المئوي السابع للدولة العثمانية ، جامعة الخرطوم ، قاعة الشارقة ، 1999

3 تيم نبلوك ، صراع السلطة والثروة في السودان ، دار عزة للنشر ن ، ط3، الخرطوم ، 2007م ،ص 19–20 .

الرقيق بصورة ممنهجة ،كذلك من السلبيات في تلك الفترة الضرائب الباهظة التي أثقلت كاهل المواطنيين والقوة والقهر فى جمعها الأمر الذي أدى الى حدوث ثورة شعبية ضد نظام الحكم التركي المصري عام 1885م فيما يعرف بالثورة المهدية .[1]

العلاقات السودانية التركية عقب إستقلال السودان عام 1956م :

إنقطعت العلاقة بين الدولتين لفترات طويلة نتيجة للتغيرات الدولية والداخلية في الدولتين ، حيث خضع السودان للحكم الثنائي البريطاني المصري الذي إستمر حوالي ثماني وخمسون عاما من 1898_1956 ، أما الإمبراطورية العثمانية فقد تم حلها وأصحبت دولة تعرف بأسم تركيا منذ العام 1920 م مع حكم كمال أتاتورك ، لكن مع نيل السودان لإستقلاله بادرت تركيا في إقامة علاقات سياسية مع السودان وفتحت سفارتها في العاصمة الخرطوم عام 1957م ، وظلت تركيا تترقب فتح سفارة للسوادن بتركيا ، لكن تحالف تركيا مع الغرب وخاصة علاقاتها الدبلوماسيه مع إسرائيل جعل السودان غير متحمس للتواصل الدبلوماسي ، لكن في العام 1981م قام السودان بفتح سفارته في أنقرة وحدث تعزيز للعلاقات بين الدولتين .[2]

تطور المتغيرات السياسية بين البدلين :

أدت التغيرات السياسية الحديثة في تركيا والسودان الى بروز جماعات الاسلامية في الفترة 1989_2002م في الدولتين مما إنعكس ايجاباً في تعزيز العلاقات السياسية والإقتصادية والعسكرية بين البلدين ، حيث سيطرت الجبهة الإسلامية على الحكم في السودان عام 1989م عن طريق الجيش وكوادر الحركة الاسلامية فيما يعرف بحكم الانقاذ وأصبح نظام الحكم إسلامي ، أما تركيا فقد فقد برز الإتجاه الإسلامي فيها منذ بداية التسعينيات مع فوز نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاة الإسلامي برئاسة الوزراء عام 1994م ثم صعود حزب التنمية الاسلامي للحكم منذ العام 2001 وإنفتاحة على العالم خاصة إفريقيا حيث إستفاد السودان من هذا الأمر بتعزيز العلاقات بين الجانبين .[3]

تطورت العلاقات بصورة أكبر مع بروز حزب العدالة والتنمية ذو التوجه الإسلامي في الانتخابات العامة والمحلية عام 2002م وما صحبة من إنتفاح نحو افريقيا، وعندما فاز حزب (العدالة والتنمية) في انتخابات عام 2002 م شهدت علاقات تركيا مع جمهورية السودان تطوراً ملحوظاً ولرغبة الدولتين في تطويرها يؤهلها أن تكون ملتقي كثير من المستثمرين الاتراك في السودان حيث يمتلك السودان 90% من الإنتاج العالمي من الصمغ العربي إضافة إلى وجود النفط والغاز بالإضافة إلى مصادر المنتجات الزراعية و الحيوانية ، حيث يمكن للشركات التركية الإستثماره في مشاريع مشتركة بين الطرفين وهذا يتطلب بناء أسس التكامل الاقتصادي بين الدولتين لتشكيل مؤسسات بحثية منفردة مهمتها دراسة سبل تسهي لوإنجاز المشاريع وتسهيل عمل المؤسسات المالية الممولة للمشاريع من ناحية التحويلات وفتح فروع للمصارف التركية في السودان وكذلك المصارف السودانية في تركي إضافة إلى انشاء مصارف مشتركة بين الجانبين لغرض تيسير عمل المستثمرين ، بالإضافة إلى إنشاء مراكز بحثية علمية لدراسة تقويم وبناء المشاريع المقترحة والتخطيط لها.

بدأت أول بالمحاولات لتطوير التعاون الاقتصادي بين تركيا والسودان بتشكيل لجنة على مستوى وزاري مهمتها عقد الاتفاقيات الاقتصادية بين البلد ين حيث تجتمع بصورة دورية و ما تحقق خلال هذه اللجنة هو التوقيع على اتفاقيات في مجالات الزراعة و الشراكة الزراعية و

1عون الشرف قاسم ، الحكم التركي المصري في السودان وأثره الثقافي ، مؤتمر العيد المئوي السابع للدولة العثمانية ، جامعة الخرطوم ، قاعة الشارقة ، 1999 .

2 محمد سعيد الحسن ، الدبلوماسية السودانية مواقف ووقائع ن ط1، 1996الخرطوم ، ص 46 .

3 منصور عبدالحكيم ، تركيا من الخلافة الى الحداثة من أتاتورك الى أردوغان ، ط1،دارالكتاب العربي ،دمشق ،2013م، ص128 .

المجال الفني و التعليم و التعاون العلمي و النقل و التعدين و المعادن و الكهرباء ،كذلك أوصت اللجنة بإزالة العوائق الجمركية و تسهيل الحركة التجارية و نقل البضائع إضافة إلى الاتفاق حول حماية وتشجيع الاستثمار المتبادل.[1]

لقد أصبحت سياسة المشاكل الصفرية (ZPP Policy Problem Zero) في هذه الفترة بمثابة حجر الأساس في منهج السياسة الخارجية التركية ،ف أعادت صياغة أنشطتها الإقليمية في الشرق الأوسط ، . ومع ذلك ،مثّلت حرب العراق في العام 2003م تحديًا مباشرًا لأولويات السياسة الخارجية الإقليمية التي تشكّلت في ظل مبدأ سياسة المشاكل الصفرية ،فقوضت أعمدة خطابها السياسي بشأن النظام الإقليمي . فمن خلال استخدام الدبلوماسية متعددة المستويات و الأبعاد على المستوى الإقليمي و الدولي ،ساندت تركيا باستمرار التكامل الإقليمي للعراق ،و حاولت بناء تفاهم مشترك وآلية دبلوماسية جماعية لاحتواء أزمته، ومن خلال الابتعاد عن التدخل بقيادة الولايات المتحدة ،وسَّعت تركيا علاقاتها مع دول المنطقة بقدر بالغ من العناية ومنها الإنفتاح نحو افريقيا عبر بوابة السودان بما يربط الدولتين من علاقات تاريخية وثقافية.[2]

في الفترة الثانية من حقبة حزب العدالة و التنمية ،ومع تزايد قوة تركيا الاقتصادية و دورها كوسيط سلام في المنطقة ،بدأت أنقرة في تعميق علاقاتها مع الشرق الأوسط ، وتزايدت "الاستقلالية الاستراتيجية" لتركيا في هذه الفترة تدريجيًا بفضل تنويع أنشطة السياسة الخارجية مع مختلف المناطق. ومع ذلك ،وجّها لحلفاء الغربيون انتقادً لسياسة الانخراط الجديدة " التي تبعتها تركيا ،فضلاً عن الانتقاد المستمر الذي و جهته المعارضة المحلية تجاه ما اعتبرته "تغييرًا في المحور الجيوستراتيجي" وانصرافًاعن التحالف الطويل المنتظم مع الغرب.3

تطور العلاقات السياسية بين السودان وتركيا:

تم إنشاء لجنة تشاور سياسي بين وزارتي الخارجية فى البلدين عام 2011م يرأسها وكيلا وزارتي الخارجية في كلا البلدين ،حيث عقدت ثلاث اجتماعات تم تأطير علاقات التعاون الإقتصاد بو التجارى بين البلدين من خلال اللجنة الوزارية المشتركة التى يرأسها وزيرا الزراعة فى البلدين. والتى عقدت دورتها الثالثة عشر بالخرطوم خلال الفترة من 3–6 نوفمبر 2013م حيث تناول إجتماع اللجنة الوزارية المشتركة التعاون فى مجالات التجارة ،الإستثمار ،الصناعة ،الزراعة و الثروة الحيوانية ،العلوم والتكنلوجيا ،الطاقة و التعدين ،الغابات و البيئة و مصادر المياه ،النقل ،الإتصالات،الصحة ،التعليم ،الثقافة ،العون الفنى وبناء القدرات.[4]

العلاقات الإقتصادية والتنموية بين السودان وتركيا :

انشأت اللجنة الإقتصادية التجارية بين البلدين فى عام 1998م،وهى تنعقد بصورة دورية بين عاصمتي البلدين، حيث تقوم بالمساهمة في تعزيز التعاون بين الدولتين ،حيث قام بنك تنمية الصادرات التركي بالمساهمة في مشروعات البني التحتية بولاية الخرطوم(كبري الملك نمر،كبري الحلفاية ،مياه بحري ،الصرف الصحي ببحري)،وذلك بمبلغ مائة مليون دولار .دخلت العلاقات السودانية التركية مرحلة مهمة من الشراكة الاقتصادية و التعاون بين البلدين في كافة المجالات الاقتصادية و الاستثمارية ليبلغ عدد الشركات التركية المستثمرة بالسودان(100) شركة حتى الآن بينما يتوقع اقامة شراكات اقتصادية بين رجال الاعمال في البلدين في الفترة المقبلة تتويجاً لاجتماع المجلس المشترك لرجال الاعمال بين البلدين.[5]وأكد رضا نور رئيس الوفد التركي للراي العام ان العلاقات السودانية التركية انعكست في مجال التجارة و السياسة و الاهتمام

1 إرشاد السيد الزين ، مستقبل العلاقات التركية الإفريقية العلاقات السودانية التركيا نموذجاً ، بحث لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإستراتيجية بكلية العلوم السياسية والدراسات ، الإستراتيجية ، جامعة الزعيم الأزهري 2014م .

2وكالة سونا للأنباء ، تقرير عن العلاقات السودانية التركية ، 21–12–20017م .

3العدالة والتنمية" الحاكم في تركيا.. استحقاقات تاريخية في مسيرة 16 عاما، aa.com.tr .

www.mofa.gov.sd4

5 وزارة الخارجية السودانية ، إدارة الشئون الأوروبية ، ملف رقم 1820 .

بالسوق السوداني و حجم الاستثمار في السودان ،حيث كانت بداية التعاون مع العام 2006م عندما اقيم اول برنامج في تركيا لرجال الاعمال مع الدول الافريقية شارك فيه تقريباً (500) رجل أفريقي (10%) منهم سودانيون.

الدعم التركي للسودان في البنية التحتية والاقتصادية :

قدمت تركيا للسودان تسهيل إئتمان بمبلغ مائة مليون دولار فى العام 2008م لتشجيع الشركات التركية للعمل فى السودان. وبعد مجهودات كبيرة و مشاورات مستمرة تم رفع المبلغ إلى ماتي مليون دولار .قدمت تركيا منحة لإنشاء المستشفى التركي فى منطقة الكلاكلة بالعاصمة االخرطوم بمبلغ 4,7 مليون دولار فى عام 2000م.كما قامت وكالة التنمية و التعاون التركية (تيكا) بتشييد عدد من المشاريع كمنح للسودان منها:

(أ) مستشفى نيالا في اقليم دارفور .

(ب) مركز التدريب المهنى فى العاصمة الخرطوم .

(ج) معمل التلقيح الصناعي فى المناقل في اقليم الجزيرة بوسط السودان .

(د) تاهيل معامل جامعات دارفور .

(هـ) ترميم الآثار بمدينة سواكن بشرق السودان .[1]

اللجنة الوزارية السودانية التركيــة:

إنعقدت أعمال اللجنة الدورة الثالثة عشر للجنة الوزارية السودانية التركية للتعاون الإقتصادي والتجاري بالخرطوم خلال الفترة من 6-8 نوفمبر 2013م برئاسة وزيري الزراعة و الري من الجانب السوداني ،و وزير الغذاء و الزراعة و الثروة الحيوانية من الجانب التركي في تلك الفتره.[2]ضم الوفد من الجانب السوداني ممثلين لوزارات حكومية بالإضافة إلى مشاركة إتحاد أصحاب العمل و عدد من ممثلي البنوك بينما ضم الوفد التركي مؤسسات حكومية بالإضافة إلمشاركة و فد من مجلس رجال الأعمال التركي الإفريقي.

أكد الجانب ان من خلال إتصالاتهما والإجتماعات المشتركة على العلاقات المتميزة والمتجذرة بين البلدين على كافة المستويات مؤكدين بضرورة تعزيز العلاقات الإقتصادية و التجارية بين البلدين والإنطلاق بها إلى آفاقأ رحب على كافة الأصعدة .عمل السودان من خلال إجتماعات اللجنة الوزراية على حرص شديد ورغبة أكيدة في تنمية و تعزيز العلاقات الثنائية و تطويرها في كافة المجالات السياسية و الإقتصادية و الثنائية بما يتناسب وحجم الروابط التاريخية و الثقافية بينهما وقع الطرفان خلال الإجتماعات على عدد من الإتفاقيات بين البلدين في مجالات التعاون وهي :

1. الشراكة الزراعية .
2. التعاون في مجال الأرشفة بين السودان و الإدارةالعامة .
3. التعاون في المجال الفني،
4. التعاون في مجال التعليم . والتعاون العلمي و الفني.
5. التعاون في مجال النقل البري ،بالإضافة إلى توقيع عدد من مذكرات التفاهم الممثلة في مذكرات تفاهم للتعاون في مجال التعدين و المعادن،الهيدروكربون و الكهرباء.[3]

1 وكالة سونا للأنباء ، تقرير عن العلاقات السودانية التركية ، 21-12-20017م.

[2] ايمان الخير ، العلاقات التركية السودانية تدخل مرحلة الشراكة ، جريدة الراي العام ،10/21/ 2009م .

3 وكالة سونا للأنباء ، تقرير عن العلاقات السودانية التركية ، 21-12-20017م .

بالإضافة إلى ذلك تم التباحث خلال الإجتماعات على مسودة إتفاقية للشراكة الإقتصادية و التجارية و التعاون في مجال الغابات بين البلدين ،و إتفاقية حول النقل الدولي للركاب و البضائع عبر البر و الحماية الإجتماعية للعمالة التركية .،و إتفاقية للتجارة الحرة بين البلدين و إتفاقية بين وزارة النقل التركية و الخطوط الجوية السودانية علاوة على ذلك ،ناقشت الإجتماعات عدد من مذكرات التفاهم في مجالات الإرشاد و الأوقاف الدينية ،صحة الحيوان ،مجال المعادن و التعدين ،والهيئة العامة للمواصفات و المقاييس .[1]بلغ جحم الاستثمارات التركية بالسودان في كافة القطاعات اثنين مليارددولار ذلك في الفترة من 2000_ 2017 .

التعاون العسكري بين البلدين :

بدأ التعاون العسكري بين البلدين بمصادقة الرئيس التركي السابق،عبدالله غول، في 15 مارس/آذار 2013،على قانون "اتفاق إطاري مع السودان بشأن التدريب العسكري و التعاون التقني و العلمي للقوات العسكرية" وبعدها بنحو عام ،استقبلت قوات البحرية السودانية ،في منتصف2014،بميناء "بورتسودان" ،أربع سفن حربية تنتمي لمجموعة البارجة "باربا روس" التابعة لقوات البحرية التركية ،وشمل برنامجها إجراء تدريبات مشتركة .كما وقَّع وزيرا الدفاع عددًا من اتفاقيات التعاون في مجالات التدريب العسكري و الصناعات الدفاعية ،في مايو/أيار 2017،على هامش المعرض الدولي للصناعات الدفاعية (آيدف) بإسطنبول.[2]

العلاقات السياسية والدبلوماسية بين الدولتين :

تصدرت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ،للسودان ،ديسمبر2017م،اهتمامات وسائل الإعلام العربية و الإقليمية والدولية لما تنطوي عليه من دلالات وأهداف ،تتعلق بشكل أو بآخر ببعض الملفات الشائكة في المنطقة ، الزيارة و إن كانت في إطار جولة إفريقية تشمل تونس و تشاد أيضًا ،إلا أنها أتت في ظرف تاريخي عصيب تشهده الساحة العربية ،فبعيدًا عن كونها أول زيارة لرئيس تركي إلى السودان منذ استقلاله عام 1956م إلا أن توقيتها يتزامن مع تصاعد حدة التوتر بين الجارتين ،القاهرة و الخرطوم في ذلك الوقت من جانب ،فضلاً عن المناوشات بين القاهرة و أنقرة من جانب آخر.علاوة على ذلك فإنها تأتي بعد ساعات من تأكيد وزير الخارجية الاسبق المصري سامح شكري ،أمل بلاده في عودة العلاقات مع تركيا مرة أخرى ،هذا بخلاف الوضع الحرج الذي باتت فيه المنطقة في أعقاب قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، نقل سفارة بلاده من تل ابيب الى القدس وما تبعها من رسم الخريطة مجددًا في هذه المنطقة التي تحولت خلال السنوات الأخيرة إلى ساحة للتجاذبات للعديد من القوى الإقليمية والدولية.

تم خلال زيارة الرئيس التركي أردوغان التوقيع على اثنتي عشرة اتفاقية بين الحكومتين،وتسع اتفاقيات بين القطاع الخاص ،وكانت الاتفاقية الأكثر أهمية هي "الإعلان المشترك" عن "برنامج التعاون الاستراتيجي "،و الذي تم بموجبه تأسيس "المجلس الأعلى للتعاون الاستراتيجي" بهدف "تطوير التعاون الثنائي و الإقليمي و الدولي بين الدولتين"[3].وتشمل مجالات التعاون الاستراتيجي "السياسة ،و الدفاع ،والجيش ،والأمن ،والشؤون الداخلية ،والاقتصاد ،والتجارة ،والجمارك ،والطاقة و التعدين ،والنقل ،والزراعة،والسياحة ،والصحة ،والتعليم ،والثقافة ،والعلوم ،والمعونات الإنسانية و التنموية ،والتعاون الإقليمي في الإطار الإفريقي".وتم الاتفاق على إطار مؤسسي لتأسيس هياكل و لجان مختصة لمتابعة تنفيذ الاتفاقيات على ثلاثة مستويات ،وهي المجلس الأعلى برئاسة الرئيسين ويجتمع سنويًّا ، ثم المجموعة المشتركة للتخطيط الاستراتيجي برئاسة وزيري الخارجية لوضع الخطط والبرامج و متابعة تنفيذ الاتفاقيات و رفع التقارير والإنجازات ومقترحات الحلول وتفعيل أفق الشراكة الاستراتيجية".

---

www.mofa.gov.sd1

2 وزيرا الدفاع السوداني والتركي يوقِّعان اتفاقية تعاون عسكري في إسطنبول،موقع جريدة الرياض السعودية، 13 مايو/أيار 2017 www.alriyadh.com،

[3] خالد التجاني النور ، الإتفاقات السودانية التركية الدلالات والأبعاد ،studies.aljazeera.net

إضافة إلى تشكيل خمس لجان، هي: اللجنة الحكومية المشتركة ،و اللجنة الزراعية ،ولجنة الشراكة الاقتصادية و التجارية ،و لجنة التشاور السياسي ،و اللجان المشتركة في المجالات كافة التي يتضمنها اتفاق برنامج التعاون الاستراتيجي. و من بين المجالات التي تم التركيز عليها في الوثيقة الاستراتيجية : التعاون في المجال الأمني من أجل "الحرب ضد الإرهاب ،و الجريمة المنظمة ،و التهريب ".كما تم توقيع اتفاقية "الشراكة الاقتصادية والتجارية بين البلدين" .

التحالفات الاقليمية الحديثة وتأثيرها على البلدين :

يرى بعض المحللين،بان زيارة الرئيس التركي للسودان جعلت السودان يعمل على إعادة تموقعه في الإقليم باتجاه محور "الإسلام السياسي (القطري–التركي) والذي حدث بعد زيارة الرئيس السوداني السابق المعزول من قبل الجيش عمر حسن البشير لقطر في 24 تشرين الأول/أكتوبر2017م،كما يرى بعض المحللين إلى أن البشير هو الآخر كما "أردوغان ينحدر من خلفية الإسلام السياسي من الناحية الايدلوجية".

وبدأت الخرطوم بإعادة تموقعها الاقليمي في المنطقة بعد أكثر من سنتين من مشاركة الخرطوم في "التحالف العربي" بقيادة الملكة العربية السعودية والامارات في الحرب اليمنية ضد قوات الرئيس الراحل علي عبدالله صالح و حلفائه السابقين من الحوثيين. وأشارت مصادر صحفية إلى أن السودان يشارك بآلاف القوات إلى جانب السعودية ،التي سعت من جانبه الى الولايات المتحدة لرفع بعض العقوبات عن السودان، وجدير بالذكر أن واشنطن رفعت في 12 تشرين الأول/أكتوبر2017م جزئياً حظراً تجارياً عن السودان استمر لعقدين .[1]

البحر الاحمر والصراع الإقليمي والوجود التركي الحديث :

رغم نفى وزير الخارجية السوداني الاسبق ابراهيم غندور دخول الخرطوم في محاور إقليمية. حيث ذكر في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي في مطار الخرطوم في ختام الزيارة أن "السودان لم ولن يكون يوماً جزءاً من أي محور ونحن منفتحون على كل دول العالم لتبادل المصالح ،وتركيا دولة شقيقة لنا معها تاريخ طويل". وأضاف أن "السودان مهتم بأمن البحر الأحمر وننسق مع جيراننا في ذلك ،و تركيا موجودة في البحر الأحمر ولها قاعدة عسكرية في الصومال لتدريب الجيش الوطني الصومالي لدى السودان ساحل على البحر الأحمر يمتد على أكثر من 700 كيلومتر وهنا يقرأ أبوديا بجملة أردوغان أن "هنا كملحق لن أتحدث عنه الآن" ومضامينه التي لم تعلن أن الجزيرة ستكون "نقطة للبحرية التركية و للتأثير الجيوسياسي".

اما المتغير السياسي الثاني هو لأزمة الخليجية في العام 2015م بين السعودية والامارات ضد دولة قطر و ما رافقها من سياسات،فتحت شهية أردوغان باتجاه البحر الأحمر والى السودان ،البلد الذي يشارك السعودية في حربها على اليمن ،توجه الرئيس التركي ،مستغلاً الحياد الذي أبدته الخرطوم في الأزمة الخليجية. فالرئيس السوداني المعزول عمر البشير ،طرح سابق نفسه في بادىء الأمر وسيطاً بين الرياض و الدوحة ،متمسكاً بحياديته ،الأمر الذي تبعه ضغوطاً من قبل السعودية على السودان من أجلِ اتخاذ موقفٍ حاسمٍ . أوجد شرخاً في العلاقة بين السعودية و السودان ،بالأخص الوعود السعودية الإقتصادية ،التي تم تجميدها ،وهو المكان الذي ملأته تركيا بكل ثقلها ،عبر توقيع 13 اتفاقية تجارية و امنية ،خلال زيارة أردوغان الى السودان في العام 2017،من بينها تأجير جزيرة "سواكن" السودانية على البحر الأحمر ،لتركيا لمدة 99 عاماً،من دون أن يطرأ أي تغيرٍ على الموقف السوداني من الأزمة الخليجية . [2]

وكان وزير خارجية تركيا السابق مولود تشاوش أُوغلو أكثر وضوحاً من رئيسه إذ قال في المؤتمر الصحفي مع نظيره السوداني "تم توقيع اتفاقيات بخصوص أمن البحر الأحمر "، مؤكداً أن تركيا "ستواصل تقديم كل الدعم للسودان بخصوص أمن البحر الأحمر". وأضاف تشاوش

[1] صفقات أردوغان مع السودان – جبهة جديدة للتنافس مع خصوم أنقرة؟ ، www.dw.com

2عباس الزين،الرياض وأبوظبي،تشرعان أبواب الخليج والبحرالأحمرلأنقره،www.almayadeen.net

أوغلو "نحن مهتمون بأمن السودان و إفريقيا وأمن البحر الأحمر". وتابع "لدينا قاعدة عسكرية في الصومال و لدينا توجيهات رئاسية لتقديم الدعم للأمن و الشرطة و الجانب العسكري للسودان، ونواصل تطوير العلاقات في مجال الصناعات الدفاعية".[1]

فريق ذهب في تفسيره لهذه الزيارة كونها ردًا على تهديد القاهرة لأنقرة حين تحرك الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لتشكيل تحالف مع اليونان و قبرص ،كان الهدف منه في المقام الأول مناهضة تركيا وتهديد عمقها الجنوبي، و من ثم جاء التحرك لتدشين تحالف مع السودان من باب تبني أردوغان لسياسة هجومية في التعامل مع خصومه ،حسب ما أشار وزير الخارجية المصري الأسبق الدكتور عبدالله الأشعل، كذلك الأشعل لفت إلى طموح أردوغان في الدخول إلى القارة الإفريقية المفتوحة للاستثمارات التي يتبارى حولها دول كبرى مثل الصين و روسيا و إيران ،مستبعدًا أن يكون لتركيا دور في الملفات الشائكة بين القاهرة و الخرطوم كمياه النيل و قضية حلايب.

كما استبعد في الوقت ذاته و جود أي تحالف بين الرئيس التركي و نظيره السوداني ضد مصر ،موضحًا أن الخلاف مع النظام المصري و ليس الشعب ،قائلاً في تصريحاته: "أردوغان رئيس مسلم مهما كان بينه و بين النظام المصري من تباين في المواقف إلا أنه لا يسمح بأن يتضرر الشعب المصري " . فريق آخر من المحللين قلل من تأثير تلك الزيارة على المصالح المصرية ،كونها تتويجً اللعلاقات الثنائية بين أنقرة و الخرطوم أن التعاون الاقتصادي هو عنوانها الرئيسي ،مؤكدًا أن التقارب بين البلدين ليس موجهًا ضد مصر على الإطلاق ،فكل بلد يسعى لتدشين تحالفات تحقق له أهدافه و مصالحه و ليس معنى ذلك أن يكون التحالف بهدف تهديد دولة أخرى خاصة وإن كانت هناك العديد من الروابط التي تجمع بينهما.وهكذا تخيم

زيارة الرئيس التركي للسودان على أجواء الشارع العربي لاسيما في العواصم الثلاثة (الرياض – أبوظبي – القاهرة) ورغم تباين كل عاصمة في التعاطي مع الزيارة وفقما تحمله من إيجابيات و سلبيات وفق مصالحها،غير أن التحركات التركية داخل القارة الإفريقية ستضعها على خريطة النفوذ الإفريقي مجددًا وتدخلها حلبة الصراع مع القوى الدولية الأخرى على رأسها الولايات المتحدة وروسيا والصين.[2]

مستقبل العلاقات السياسية والاستراتيجية بين السودان وتركيا:

مع مجيء حزب العدالة والتنمية إلى سدة الحكم في تركيا عام 2002 ازدهرت العلاقات بين البلدين بوتيرة مطردة، حيث وضع الحزب خطة طموحة لتعزيز التعاون والتواصل مع الدول الإفريقية، وعلى رأسها السودان الذي شهدت العلاقات السياسية معه تقدماً كبيراً وتطابقت وجهات نظر البلدين في معظم القضايا السياسية الثنائية والإقليمية والدولية، فضلاً عن الدعم التركي خلال مسيرة الانتقال السياسي التي حصلت في السودان مؤخراً، والوقوف بجانبه من أجل الاندماج في المجتمع الدولي.

وعلى مدار العقدين المنصرمين، شهدت العلاقات الثنائية بين تركيا والسودان تقدماً في العديد من المجالات، لا سيما في الزراعة والتجارة والطاقة والصحة والأمن والتعليم، حيث تم التوقيع على العديد من اتفاقيات التعاون خلال الزيارات رفيعة المستوى، والتي كانت أُخراها زيارة رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان والوفد المرافق له إلى العاصمة أنقرة، الخميس الماضي، وتخللها توقيع 6 اتفاقيات مختلفة.

علاقات سياسية راسخة

كما أشرنا، التقارب الأخير بين تركيا والسودان ليس وضعاً جديداً، بل هو نتاج شراكة تاريخية تطورت وازدهرت خلال العقود الأخيرة، فيما شهدت العلاقات الثنائية حراكاً متسارعاً منذ زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى السودان في ديسمبر/كانون الأول 2017، حيث وقع البلدان وقتها 22 اتفاقية ومذكرة تفاهم في مجالات عديدة.

1صفقات أردوغان مع السودان – جبهة جديدة للتنافس مع خصوم أنقرة؟ ، www.dw.com

[2]عماد عنان ، تركيا والسودان نحو تحالف جديد.. فلماذا ايقلق الخليج و القاهرة؟ ، 26 ديسمبر 2017 ، www.noonpost.org .

وإلى جانب الدعم الإنساني، وقفت تركيا على الدوام إلى جانب السودان وشعبه سواءً لوقف الحروب الأهلية أو خلال عملية التحول السياسي التي تمر بها البلاد حالياً. وتأكيداً لذلك قال رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان: "لقد وقفت تركيا دائماً إلى جانب السودان، خاصة في عملية التحول والتغيير التي نمر بها، وآمل أن نتجاوز هذه المرحلة بدعم من أصدقائنا المخلصين مثل تركيا وزعيمها ودول أخرى".

وفي ما يتعلق بمحاولات السودان رفع العقوبات الاقتصادية عنه وإزالة اسمه من قائمة "الدول الراعية للإرهاب"، وقفت تركيا إلى جانب الخرطوم ودعمتها في المحافل الدولية من أجل تحقيق ذلك. وفي هذا الصدد، لفت البرهان إلى أن تركيا كانت وما زالت "صوت السودان" في رفع جميع أنواع الحصار والعقوبات المفروضة على بلاده.

ومن أبرز الأمثلة الشاهدة على متانة وقوة العلاقات السياسية بين البلدين، هو ما يقوم به السفير التركي لدى السودان عرفان نذير أوغلو، القريب من قلوب الشعب السوداني، ونشاطه الإنساني الكبير من أجل زيادة حصة السودان من المساعدات الصحية والإنسانية التركية، ومساعدته للطلبة السودانيين في الحصول على منح دراسية في تركيا.

علاقات تجارية واعدة:

وعلى الرغم من صعود وتيرة الاستثمارات التركية في السودان منذ بداية الألفية الجديدة، أي قبل رفع العقوبات الاقتصادية عن الخرطوم في 2017، وإزالة اسمه من قائمة "الدول الراعية للإرهاب" نهاية العام الماضي، فإنها لم ترتق بعد لتصل إلى المستوى المأمول، ويعود ذلك إلى المرحلة الانتقالية التي عاشها السودان وما نتج عنها من أسباب، بالإضافة إلى جائحة كورونا التي أثرت سلبياً على التجارة العالمية بشكل عام.

وفي عام 2020 بلغ إجمالي حجم التجارة بين البلدين قرابة 480 مليون دولار أمريكي، فبينما بلغت صادرات تركيا للسودان نحو 375 مليون دولار أمريكي، بلغت الواردات من السودان قرابة 105 ملايين دولار أمريكي. وأشار نذير أوغلو إلى أن عام 2020 شهد تحسناً ملحوظاً في العلاقات التجارية مقارنة بعام 2019، إذ زادت صادرات تركيا إلى السودان بنسبة 23%، وزادت صادرات السودان إلى تركيا بأكثر من 28%.

وتتركز الاستثمارات والشركات التركية في السودان بشكل أساسي في مجالات محددة، أهمها الزراعة والتعدين والتصنيع الزراعي إلى جانب قطاعات الطاقة الكهربائية والاتصالات، بالإضافة إلى التطورات التي شهدها قطاع النقل الجوي والبحري بين البلدين مؤخراً.[1]

وخلال اللقاء الذي جمع البرهان ونائب رئيس الجمهورية التركية فؤاد أوقطاي في العاصمة أنقرة، الجمعة، وجه رئيس مجلس السيادة السوداني دعوة للمستثمرين الأتراك للقدوم والاستثمار في السودان، واعداً إياهم بتذليل جميع العقبات من أجل توفير مناخ استثماري آمن ومربح. وأعرب البرهان عن ثقته في إمكانية رفع حجم التجارة مع تركيا إلى ملياري دولار قريباً.

تعاون ودعم إنساني:

بالإضافة إلى المساعدات الإنسانية والصحية التي تقدمها الحكومة التركية بشكل مباشر إلى السودان، تنشط الهيئات والجمعيات الخيرية التركية مثل وكالة التعاون والتنسيق التركية "تيكا" والهلال الأحمر التركي ووقف الديانة، بجانب منظمات المجتمع المدني الأخرى، بشكل كبير في السودان، وخصوصاً في الفترة الأخيرة التي شهدت انتشار فيروس كورونا.

ونتاجاً للتعاون بين جميع الهيئات الخيرية التركية، يتم تنفيذ العديد من المشاريع الإنسانية والتنموية لتلبية الاحتياجات الملحة للسكان في جميع أنحاء السودان، من خلال تقديم المساعدات الإنسانية للأشخاص المحتاجين وبناء المدارس والمستشفيات فضلاً عن برامج التدريب والتعليم التي تُعمل لتأهيل الشباب لسوق العمل.

[1] حسام خضر ، تركيا والسودان علاقات متجذرة وترابط انساني لم تفسدة المتغيرات السياسية ، تركيا اليوم www.trtarabi.com/article/6311306

وفي السنوات الأخيرة، وضعت تركيا استراتيجية خاصة من أجل زيادة تطوير العلاقات طويلة الأمد مع السودان وشعبه، وذلك من خلال المبادرات والمنح التعليمية التي تقدمها كل من رئاسة أتراك المهجر والمجتمعات ذات الصلة (YTB) ومعهد يونس إمري (YEE)، والتي بفضلها حصل المئات من الطلبة السودانيين على منح دراسية لإكمال دراستهم الجامعية في تركيا.

الخاتمة :

مما سبق في ظل النمو الاقتصادي الذي تشهده تركيا ،وخبرتها المتنامية في مجالات اقتصادية عديدة و من ضمنها التحديث في القطاع الزراعي ،فإن السودان يأمل في أن تفتح له العلاقة مع تركيا بابًا مختلفًا بالاستفادة من خبرتها و تجربتها المتقدمة في هذا الخصوص للنهوض الزراعي مع المواردالطبيعية الكامنة الضخمة التي تتم تعبها البلاد .وعلى الرغم من أن السودان الذي تصنِّفه تركيا في إطار الدول الإفريقية جنوب الصحراء ،إلا أنه لم يحظَ بالأولوية في انفتاحها على القارة السمراء الذي شهد تطورات كبيرة في السنوات الماضية. وفي هذا الإطار ،يستطيع السودان أن يقدِّم لتركيا فرصة كبيرة لتعزيز وجودها الإفريقي ،بحكم ثراء موارده الطبيعية ،فضلًا عن أن السودان يمكن أن يعمل كمعبر للتجارة التركية مع تكتل "كوميسا" ،وأن يكون معبرًا للدول المفتقرة للموانئ في غربه وصولًا إلى مجموعة دولا لإيكواس.[1]

كما أن حاجة السودان لمشروعات كثيرة في البنية التحتية في مجالات عديدة كالسكك الحديدية ،والمطارات ،والطرق وغيرها تشكِّل فرصًا لكبري شركات المقاولات التركية. ولذلك ،فإن المجال واسعاً مما للبلدين لتحقيق مصالح مشتركة و منافع متبادلة في الفضاء الاقتصادي و تمثِّل القاعدة لعلاقة استراتيجية تتجاوز محدودية العلاقات السياسية العابرة ،والأيديولوجية الضيقة.

وتتضح طبيعة التحول التركي ناحية السودان مؤخراً ،من واقع التحولات الجوهرية العامة للسياسة التركية تجاه القارة الإفريقية ككل ؛إذ أنه"بحسب وجهة النظر التركية الجديدة ،لم تعد دول إفريقيا و آسيا مناطق نائية و مصدراً للمشكلات ،بل دول يجب إنشاء علاقات سياسية و اقتصادية معها وتطويرها ؛حيث يعتبر الأساس السياسي للانفتاح التركي تجاه إفريقيا هو رغبة أنقرة في زيادة علاقاتها و تأثيراتها في المنطقة و العالم" .شهدت العلاقات بين الدولتين مؤخرا تغيرات استراتيجية عقب الاطاحة بالحليف الاسلامي لتركيا بالسودان وصعود قيادات ذات توجهات داخلية واقليمية ودولية مختلفة الرؤى والتوجهات ،مما يتعني تغيرا في التوجه والاستراتيجيات المناوئ لتركيا في المنطقة .

أهم نتائج العلاقات السودانية التركية :

أولاً : هناك علاقات تاريخية وحضارية تربط الدولتين منذ فترات تاريخية سابقة ومعالم ثقافية بين الدولتين .

ثانياً : أدت فترات مايعرف بالإستعمار الغربي الى شق التباعد وتغذية الصراع بين الدولتين من خلال فرض صورة نمطية سلبية عن حكم الأتراك في السودان .

ثالثاً : عقب بروز الدول الحديثة في تركيا ونيل السودان إستقلاله حدث تواصل دبلوماسي بين الدولتين .

رابعاً : أدت تغيرات الحكم في الدولتين الى سيطرت التيارات الإسلامية على مقاليد الحكم في الدولتين مما ساعد على تعزيز العلاقات الإقتصادية والسياسية بين البلدين .

خامسا : يكشف حجم الانفتاح التركي على دول القارةالإفريقية ،والمشار إليه هنا،أن اهتمام(أنقرة) بالسودان،يأتي في إطار ممنهج من قبل القيادة التركية ،لتحقيق نفوذ تركي عام وشامل في عموم القارة الإفريقية و المنطقة ،ولتعويض الانكماش الأوربي تجاه تركيا في السنوات الأخيرة ،وهو ما يؤكد أن العلاقات التركية/الإفريقية "تُعدُّ بديلاً عن العلاقات مع أوروبا ،التي أغلقت أبوابها في وجه أنقرة، ما دفع الأخيرة إلى زيادة السفارات التركية في إفريقيا لتصل إلى إحدى وأربعين سفارة .

[1] خالد التجاني النور ، الإتفاقات السودانية التركية الدلالات والأبعاد ،studies.aljazeera.net

أهم التوصيات في العلاقات السودانية التركية :

أولا : الإستفادة من العلاقات التاريخية والثقافية بين الدولتين وإبرزها بصورة إستراتيجية .

ثانيا : تعزيز العلاقات الإقتصادية والسياسية بصورة أكثر تدعم النمو الإقتصادي والإنفتاح الأقليمي والدولي للبلدين .

ثالثا : زيادة التعاون العلمي والتقني بين الدولتين والتبادل الأكاديمي بين الدولتين لتعزيز التطور العلمي .

رابعا : الابتعاد عن سياسة التكتلات الإقليمية والإستقطبات الدولية التى تضر مصلحة الدولتين .

خامسا : تغليب المصلحة بين الدولتين والبعد عن الايدولوجيا وسياسات تغيير موازين القوى والتدخلات المباشرة وعدم الاتباط بنظام او حليف بعينه بقدر ما يثمن الامر الى العلاقات الحسنه وتبادل المنافع والمصالح المشتركة بين الدولتين فالانظمة تتغير لكن تبقى العلاقات بين الشعوب والمصالح قائمة.

قائمة المصادر والمراجع :

اولا المصادر الاولية :

1.وزارة الخارجية السودانية ، إدارة الشئون الأوروبية ، ملف رقم 1820 .

2. وكالة سونا للأنباء ، تقرير عن العلاقات السودانية التركية ، 21-12-20017م .

ثانيا الكتب العربية :

1. إشراقة عباس ، العلاقات الإقتصادية بين السودان وتركيا ،مؤتمر العيد المئوي السابع للدولة العثمانية ، جامعة الخرطوم ، قاعة الشارقة ، 1999 .

2. محمد ابراهيم ابو سليم ، دور العثمانيون فى افريقيا والسودان مؤتمر العيد المئوي السابع للدولة العثمانية ، جامعة الخرطوم ، قاعة الشارقة ، 1999 .

3. تيم نبلوك ، صراع السلطة والثروة في السودان ، دار عزة للنشر ن ، ط3، الخرطوم ، 2007م ،ص 19-20 .

4. عون الشرف قاسم ، الحكم التركي المصري في السودان وأثره الثقافي ، مؤتمر العيد المئوي السابع للدولة العثمانية ، جامعة الخرطوم ، قاعة الشارقة ، 1999 .

5. محمد سعيد الحسن ، الدبلوماسية السودانية مواقف ووقائع ن ط1، 1996الخرطوم .

6. منصور عبدالحكيم ، تركيا من الخلافة الى الحداثة من أتاتورك الى أردوغان ، ط1،دارالكتاب العربي ،دمشق ،2013م .

ثالثا البحوث والنشر :

1. إرشاد السيد الزين ، مستقبل العلاقات التركية الإفريقية العلاقات السودانية التركيا نموذجاً ، بحث لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإستراتيجية بكلية العلوم السياسية والدراسات الإستراتيجية ، جامعة الزعيم الأزهري ،2014م .

2. ايمان الخير ، العلاقات التركية السودانية تدخل مرحلة الشراكة ، جريدة الراي العام ،10/21/ 2009م .

رابعا الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) :

1. العدالة والتنمية" الحاكم في تركيا.. استحقاقات تاريخية في مسيرة 16 عاما، aa.com.tr

2. وزيرا الدفاع السوداني والتركي يوقّعان اتفاقية تعاون عسكري في إسطنبول،موقع جريدة الرياض السعودية، 13 مايو/أيار 2017 www.alriyadh.com،

3. خالد التجاني النور ، الإتفاقات السودانية التركية الدلالات والأبعاد ،studies.aljazeera.net

4. صفقات أردوغان مع السودان – جبهة جديدة للتنافس مع خصوم أنقرة؟ ، www.dw.com

5. عباس الزين،الرياض وأبوظبي،تشرعان أبواب الخليج والبحرالأحمرلأنقره،www.almayadeen.net
6. عماد عنان ، تركيا والسودان نحو تحالف جديد.. فلماذ ايقلق الخليج و القاهرة؟ ، 26 ديسمبر 2017 ، www.noonpost.org .
7. محسن حسن ، لسودان في مخيال السياسة التركية الجديدة .. المتغيرات وأسبابها ، 7 اغسطس 2019 ، مركز مقديشيو للبحوث والدراسات ، http://mogadishucenter.com/
8. جابرعمر،قلق تركي من التطورات السودانية :مخاوف م نإسقاط الاتفاقيات،تقريرموقع (العربي الجديد)،بتاريخ 27 أبريل 2019،متاح على الرابط: https://www.alaraby.co.uk
9. الوثيقة الدستورية الإنتقالية لإدارة الحكم في السودان ، اغسطس 2019م .
10. حمد فتحي ،السودان يستعد لإلغاء اتفاقية جزيرة سواكن مع تركي اوالإعلان قريباً ،صحيفة العين الإخبارية،الإمارات،بتاريخ السبت 2019/4/20،متاح على الرابط: https://al-ain.com/article/sudan-swakin-turkey
11. برق السودان , الدور التركي بالسودان دعم عسكري ام تدخل استراتيجي ,https://sdnbarq.com /
12. بيرقدار التركية تحسم المعركة بالسودان ، https://www.turkeyalaan.net/2025/03/26/
13 .الرئيس التركي يتعهد بدعم السودان عسكريا ,https://www.alarabiya.net/arab-and-world/sudan/2025/12/25/
14. حسام خضر ، تركيا والسودان علاقات متجذرة وترابط انساني لم تفسدة المتغيرات السياسية ، تركيا اليوم www.trtarabi.com/article/6311306